مناجات الحكيم ومناغات القديم

عبد الغني النابلسي

Copyright © King Saud University

٢١٨
ن٠٣

٢١٨

م٠ن

مناجاة الحكيم ومناغاة القديم، تأليف النابلسي، عبدالغنى بن اسماعيل - ١١٤٣هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

١٣٩٢ ٧ ق ٢٢ س ٢٢x١٦ر٥سم

نسخة جيده، خطها نسخ معتاد.

الاعلام ٤ : ١٥٨، هدية العارفين ١ : ٥٩٠

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ جـ- مناغاة القديم ومناجاة الحكيم

Copyright © King Saud University

هذه رسالة مناجات الحكيم ومناغات القديم
تاليف الشيخ الكامل العالم العامل صاحب المقام القدسي
سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله روحه
ونور ضريحه ونفعنا بعلومه
في الدنيا والاخرة
امين

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب: مناجاة الحكيم ومناغاة القديم — الرقم: ١٣٩٢
اسم المؤلف: عبد الغني بن اسماعيل النابلسي
تاريخ النسخ: ؟
عدد الاوراق: ٧ — المقاس: ٢٢×١٦,٥ سم
ملاحظات: تصوف
٢٠٨
٢٠٢ ن

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الفصل الاول قال لي ربي انت تصلح
لي فقلت كيف اصلح لك وانا فاني فقال ولا يصلح لي الا
الفاني فقلت كيف اصلح لك واخلاقي اخلاق سوء
فقال اكملها باخلاقي الحسنة ثم قال لي يا عبدي انا انت
وانت لست انا يا عبدي انا الوجود ولا انت يا عبدي
كل الناس عبيد نعمتي وانت عبد ذاتي فقلت يا رب
وكيف انا عبد ذاتك فقال انت عبد الوجود لا عبد الموجود
الوجود انا والموجود غيري لانهم موجودون بي وانا
موجود بنفسي فلذا قلت لك انا الوجود وقال لي
يا عبدي لا تخف من سوائي فاني انا سواي انا ربك المتجلي
عليك بقيوميتي فيك لا اله الا انا ولا معبود سواي على
كل حال ان اغنيتك بي اغنيتك وان اغنيتك بغيري افقرتك
لا اله الا انا فقلت له يا رب كيف انا عندك فقال لي انت
عندي من المقربين وكل من يحبك كذلك انا احبك واحب
من يحبك فقلت له يا رب ما علامة محبتك لي فقال توفيقي
لك الى ما احب وارضى فقلت له يا رب الخلق يوذونني
فقال لي هذا كله نفع لك وانظر نتايج ايذايهم فيك
قربك لدي ولا بد لك من الرفعة عليهم ثم قلت له يا رب انت
الوجود وحده فقال لي انا الوجود وحده وانت العدم وحده
فقلت له يا رب ما العدم فقال لي العدم نفي الوجود كالظل
نفي الشمس فقلت له يا رب كيف الوجود ينتفي فقال
لي ينتفي بايجاد العدم فقلت له يا رب وكيف ايجاد العدم

فقال

بغيري خ

فقال بظهور الوجود فيه فقلت له يا رب وكيف يظهر
الوجود في العدم فقال لي يظهر الوجود في نفسه ويظهر
العدم في نفسه ثم يقترنان فقلت له يا رب وكيف
يقترنان فقال لي اما سمعت قولي الله نور السموات
والارض وكيف السراج يقترن بظلمة فينفيها ويظهر
في مكانها بصورتها وكذلك انا انفي العدم واظهر في مكانه
من علمي بصورته فاعلم يا عبدي وافهم

الفصل الثاني قلت لربي يا رب انا المقصر في حقك فقال لي انت المقصر
في حقي بي فقلت له يا رب اخاف اكذب عليك فقال لي ان كنت
تظن ان شيا مخلوقا لغيري فانت تكذب علي انا اخلق القول
كله والمعنى كله ثم قلت له يا رب الناس يكذبونني فيما
ادعي فقال لي الناس يدعون في انفسهم ما تدعي انت وهم
غافلون محجوبون فيجدون الكذب فيقيسونك عليهم
ولو وجدوا الصدق في انفسهم لصدقوك فان من صدق
صدقك ومن كذب كذبك فقلت له يا رب انت راض عني
ام ساخط فقال لي انا راض عنك ولست بساخط فقلت
له يا رب بم انت راض عني فقال لي انا راض عنك بقيامك
بي ساعة وغفلتك عني ساعة فقلت له يا رب كيف ترضى
عني بغفلتي عنك فقال لي اذا غفلت عني اسلمت لي نفسك
اظهر فيها بصورتك واذا قمت بي اسلمت لك وجودي ترى
نفسك به فانت في حال غفلتك عني اطوع لي من حال قيامك
بي اذا كنت عارفا بذلك فقلت له يا رب اطوع لك في حال
غفلتي عنك وغفلة غيري عنك معصية لك ونقص عظيم

فقلت خ

وكيف خ

قال صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول يا ربي
ثلاث مرات يقول له لبيك
عبدي اجبته ولو بعد
حين

البيت خ

Copyright © King Saud University

فقال لى ارايت ان الجاهل اذا قام بى وهو جاهل كان ابعد
عنى من حال غفلته لعدم علمه بى انا عن الغافل والقايم بى
غيرى ففرق العبد جمعى وجمع العبد فرقى ما كان الغافل
غافلا الا بسبب كونى عينه ولا عرفنى العارف الا بتباعدى
عنه فبعدى هو قربك الى وقربك هو البعد عنى فافهم يا عبدى
وافهم اخوانك فى طريقى بتبليغهم قولى يا عبدى لا تحتقر
حالا من احوالك اذا كنت عارفا بى ولا تحتفل بحال من احوالك
اذا كنت جاهلا بى اذا كنت عارفا بى فانت لى اتكون بك فى الظهور
كيف اشاء واذا كنت جاهلا بى كنت للشيطان تتلون بك فى
الظهور كيف يشاء اعرفنى بى لتعرفنى ولا تعرفنى بك فانك تجهلنى
كل الناس يطلبون معرفتى بهم لا بى فلا يعرفونى ولو طلبوا
معرفتى بى لعرفونى وبسبب ذلك لا يعرفون كيف يطلبونى بى لانى
عودتهم طلب الامور بهم فهم يطلبونى مثل طلبهم امورهم ولو شيت
لاعلمتهم كيف يطلبونى بى فعرفتهم ولكن ذلك فضلى اخص به
من اشاء من عبادى

الفصل الثالث

قال لى ربى غص فى بحر وجودى متى شيت بغتة يك عنى واستخرج
من جواهر ما تبهر به العقول فقلت له يا رب كيف اغوص
فيك وانا الفانى عنك بك فقال لى اذا غصت كان غوصك من
جملة احوالك الفانية مثلك وانما هى اعتبارات اعتبرتها من
الازل اما سمعت تسميتى له تقديرا اما تلى عليك قولى وخلق كل
شىء فقدره تقديرا يا عبدى انظر فى وجودى سواى او
وجودى فى سواى ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من
النار فقلت له يا رب اهل الوجود الثانى يدعون الايمان بك وبرسلك

فمار

٢ خ
وسترت

فقال انا كلفتهم بذلك واتعبتهم فى الدنيا والاخرة وجزاهم
عندى غيرى بحسب ما عندهم من الاغيار جزاء وفاقا وهم
رعايا ملوك اهل معرفتى الذين ليس عندهم غيرى فانى اناجزاهم
فانهم انا فى الدنيا والاخرة يا عبدى النار ان نار البعد
عنى والطرد من حضرتى وهى النار على الحقيقة عند اهل معرفتى
وهى النار التى ادخلت فيها اهل الجهل بى وخلدتهم الى الابد
فهم فيها من الازل الى الابد ونار جهنم وقد ادخلت فيها من زعم
انه يعبد غيرى وشتى عنه بما قدرت من مقادير العدمية
وهى نار الاجسام والاولى نار الارواح فمن كان كفرهم وشركهم
فى الاجسام ادخلتهم نار جهنم مخلدين فيها جزاء وفاقا فقلت
له يا رب كيف يوجد الكفر والشرك بك فى عالم الارواح وان الارواح
كلها طاهرة مطهرة فقال لى لما حكمت على الارواح ان تنزل الى عالم
الاجسام الاشباح تدنست بأوساخ الطبيعة فسخنتها نفوسا
ونفذ فيها ما قدرته عليها اما سمعت قصة هاروت وماروت
وهما الروح والعقل فهاروت الروح وماروت العقل كانا
ملكين طاهرين مطهرين فانزلتهما الى ارض الجسم المسوى
من الماء والتراب والنار والهواء ونفختهما فيه فكان ما كان
فبعد تمام مدة السجن كانا معذبين بعد الموت بالتنكيس الى
الاسفل وهو عالم الطبيعة ومن تبشرك بالله فكانما خر من
السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق

الفصل الرابع

اخرت صلاة العصر
يوما الى وقت الكراهة لاشتغالى فى ارشاد رجل اكب على
الاسئلة فقال لى ربى بعد المغرب فى ذلك اليوم لم عملت

فى

هذا المكروه تحريما فتبت اليه في الحال فقبل توبتي فقلت له
يارب انت تحبني فهل تعاقبني على معصيتك فقال لا باعتبار اني
اوفقك للتوبة منها في الحال واورد التوبة على قلبك بطريق
الالهام فيقبل قلبك التوبة لا باعتبار انك تبقى مصرا على
المعصية فقلت له يارب فحينئذ لا فرق بيني وبين غيري
الا في مجرد التوفيق للتوبة فقال نعم وهكذا احبابي
فقلت له فاحبابك غير محفوظين من المعصية فقال بل هم
معصومون من الاصرار عليها بتركك التوبة منها الم تسمع قولي
ان الله يحب التوابين والتواب هو كثير التوبة فقلت له يارب
بما اعرف انك تحبني او لا تحبني فقال لي اعرف ذلك بتوفيقي لك
للتوبة من كل معصية تقع فيها فاني ان كنت احبك اجري على قلبك
التوبة منها في الحال واذا كنت لا احبك اجعلك مصرا عليها
فقلت له يارب فان مت في حال معصيتي قبل ان توفقني للتوبة
منها وانت تحبني فقال فانت حينئذ من الذين اغفر لهم من غير
توبة الم تسمع قولي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فانت ممن اشاء حينئذ حيث لم تعش زمانا بعد
المعصية مقدار التوبة منها والتوبة في عقيب المعصية
بلا مهلة فمن عاش زمانها ولم يات بها كان كتارك الصلاة
اذا مضى عليه وقتها ولم يصل **الفصل**
الخامس كنت اصلي فانفصلت عني وخرجت مني فقال
لي ربي يا عبدي فانتظرت الخطاب منه فطال الامر حتى
قلت له انت خلقتني وانا مسكينك وهو لا يوذونني
معادة لي فيك فجاني الخطاب منه بلساني في قراءة الصلاة

والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع انه لقول فصل
وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين
امهلهم رويدا **الفصل السادس**
كنت انوضا فقال لي ربي في قلبي قرة عيني بعيني
فقلت له يارب متى ذلك فقال لي لما تخلصت من نفسك
وحين تخلصت من نفسك تخلصت مني فعرفت كيف
صدرت عن انفصالك عني عين اتصالك بي واتصالك بي
انفصالك عن نفسك لانك انا بلا انت اذا كنت انت بك فانت
الفاني المعدوم واذا كنت بلا انت فانت الباقي الموجود
الفصل السابع دخلت يوما الى زيارة ضريح
الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله سره وكانت عادتي
في زيارته اني ادخل من الباب فاجلس عند راس الشيخ رضي الله عنه
وقد تكرر لي هذا مرارا فدخلت مرة او مرتين فوجدت عند
راس الشيخ رضي الله عنه بعض الناس فذهبت الى جهة رجليه
وجلست هناك حتى دخلت مرة ولم يكن عند راس الشيخ
احد فخطر في نفسي انه ذكر لي مرة بعض من يخدم الشيخ رضي الله عنه
ان الاولى ان ياتي الانسان من جهة الرجلين حتى لا يتعب الميت
في رفع بصره الى الزايرين جا الزايرين من جهة راسه فذهبت
وجلست عند رجلي الشيخ رضي الله عنه وخطر في نفسي ان
اسال الشيخ رضي الله عنه عن هذا الامر الذي قال لي ذلك الرجل
فسالته بلسان الروحاني فاجابني بالصياح ان هذا لا اصل
له وان الميت في عالمه روحاني كله والروحاني لا جهة له فاذا
جيته من اي جهة جيته كنت مقابلا له ولا تعب عليه في رؤيتك

كان ج

وانما السنة في وضع جسد الميت في التراب ان يكون وجهه
الجسماني مستقبل القبلة في اول وقت الدفن وفهمت من
الشيخ رضي الله عنه انه لا يرضى لجلوسي عندنا لا في جهة راسه
فبقيت على عادتي ذلك ودخلت مرة الى زيارته رضي الله عنه
منذ اعوام فجلست عند راسه على عادتي فوجدته يطلب مني
الاستغفار له دون غيري ثم تجلى في ذلك الوقت تحقيق
مقام المغفرة الذي اذا حصل لاحد فقد حصل له كل كمال
وتهيأ لقبول كل خير فخرجت من عنده وانا مكثر للاستغفار

الفصل الثامن

بت ليلة في قرية راوية من قرى دمشق الشام التي يسمونها
قبر الست فلما كان بعد نصف الليل قمت فوجدت الشيخ
عمر الخباز المدفون بالقرب من تلك القرية وقد عزمنا على
زيارته في صبيحة ذلك اليوم ولم اكن زرته في عمري قط فنظرت
اليه وقد جاني يزارني وانا في بيت بعض اهالي تلك القرية
فاذا هو رقيق الجسد طويل يلبس عباءة سوداء فوقف علي وانا
انظر اليه ولم يخاطبني لعدم معرفتي به قبل ذلك ثم بعد ساعة
واذا بالشيخ مدرك الفزاري الصحابي رضي الله عنه المدفون
بالقرب من تلك القرية وقد اقبل علي وانا مستيقظ فنظرت
اليه وهو رجل جسيم اسمر اللون يلبس الصوف العسلي في
جميع ملبوسه وعلى راسه عمامة ولم ادر من اي شيء هي فتأملته
فاذا هو ليس على طباع اهل زماننا من المبادرة بالكلام والمباسطة
لانه على طباع العرب الماضين وقد ظننته اولا انه مقداد
ابن الاسود وقد كنا زرنا قبره في طريق القرية المذكورة ثم

انتظرت

انتظرت ان ارى السيدة زينب رضي الله عنها وطلبت ان اجتمع
بها فلم اجدها في القرية المذكورة اصلا ولا في تراب تلك القرية
من روحانيتها اصلا ولعل هناك امرأة غيرها مسماة
بزينب ايضا وملقبة بالست والله اعلم

الفصل التاسع

دخلت مرة الى زيارة ابي سليمان الداراني
رضي الله عنه بقرية داريا فوجدت انسانا عظيما وجمالا
جسيما فخطر في نفسي التواضع في ذلك المقام فقلت
له يا سيدي اني كثير الخطا والذنوب والتقصير في العمل
فقال لي هذا كله مقتضى الاجسام ونحن الان قد خرجنا
عن ذلك فلا ينبغي ان يذكر لنا وعليك بمقام روحانيتك
تلتحق بنا وتكون معنا وان كنت في قيد جسمانيتك
فتجردت له عن عالم الجسماني ودخلت في عالم الروحاني
فغلب على الخشوع وانا في الصلاة فلم املك نفسي
من شدة الوارد وكدت ان اقطع العلاقة الجسمانية
بالكلية حتى ثبتني الله بالقول الثابت ثم جرت بيني وبين
ابي سليمان رضي الله عنه محاورات اخرى ومذاكرات في
التوحيد العياني فوجدته منفصلا عن جسمانية
بالكلية حتى انه كان في عالم القيد الدنيوي يكاد ينسى
مقتضيات الجسم والشبح الانساني مطلقا ثم طلبت
له صورة برزخية فلم اجد له ايضا فلعلها
خفيت علي من عدم اعتنائه بالقيود وكمال استغراقه
في التوحيد المطلق ثم ان بعض من كان عندنا راى في منامه
صبيحة تلك الليلة ان بعض من كان حاضرا عندنا في ذلك اليوم

ح٢ العلايق

Copyright © King Saud University

في وقت زيارتنا ينشد في هذا البيت من قصيدة للشيخ الاكبر
محي الدين بن العربي قدس الله سره وذلك قوله
وما الفخر الا في الجسوم وكونها مولدة الارواح ناهيك من فخر
فعلمت ان الكمال المحمدي هو الاحرى بالتقديم والتواضع الجسماني
هو الاولى في مقام القديم فرجعت الى اختياري الاول وطريقتي
التي عليها المعول فكان هذا غيرة على من حضرة الشيخ الاكبر
قدس الله سره ان افارق طريقته وابين حقيقته ثم سرنا
الى قرية قطنا وزرنا الشيخ حسن القطناني رحمه الله تعالى
فوجدناه رجلا صاحب حال عظيم من تجلي قدرة قديم
فذكرت لمن كان معي مرتبة الشيخ حسن حتى ان الله تعالى
اجرى على لسان بعض من كان عندنا من ذاته قوله تعالى
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقلت لهم هذه الاية
دليل ما قلناه في مقام الشيخ حسن رحمه الله تعالى وانه
وارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحال الذي حصل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزاة التي اخذ فيها
كفا من تراب والقاه في وجوه الاعدا وقال شاهت الوجوه
حتى انهزموا ولم يبق احد منهم الا دخل في عينه التراب
وهي حال اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم تجلي العلم
الالهي من تجلي القدرة الالهية ومقامه صلى الله عليه وسلم
تجلي العلم الالهي وقد امر بطلب الزيادة منه بقوله تعالى
وقل رب زدني علما ثم ان الشيخ حسن قدس الله سره
سلطني على اثنين من اهل القرية المذكورة واحد ممن
يزعم انه من ذريته واخر من غيرهم فانتقمت منهما
له

له باليد الالهية ان شاء الله تعالى

الفصل العاشر

قال لي يا عبدي ارحم غيري يرحمك غيرك
فقلت له يا رب كيف ارحم غيري وانت الراحم لكل شيء
فقال لي انا الراحم بك لمن اشا وحيث انت وغيرك لا انا
وحيث انا فلا انت ولا غيرك يا عبدي انا ربك بك وانت
عبدي بي وربوبيتي مربوطة بعبوديتك ظهورا وعبوديتك
متعلقة بربوبيتي شهودا وحضورا فقلت له يا رب
ما وصف ربوبيتك فقال هي تحقيق بقائي في فنائك
وتثبيت ظهوري في خفائك ولا بد من فنائك وخفائك
واعتبار نسبة سيادتي في ولائك فقلت له ما عبوديتي
فقال هي انت بلا انت وانا بلا انا فاني انا في زوالك عن الحق
وانا في وجودك عين الباطل فتحقق ولا تكن عاطل

الفصل الحادي عشر

قال لي
ربي انت سري الذي اضمره في نفسي وانا سرك الذي تضمرني
في نفسك والذي في النفس له صور كثيرة اظهر بها وانت
لك صور كثيرة تظهر بها في نفسي وانا لي صور كثيرة اظهر بها
في نفسك فانت كل ما في نفسي وانا كل ما في نفسك والمقصود
انت عندي والمقصود انا عندك ثم قال لي انت في نفسي
عين علمي بنفسي وانا في نفسك عين علمك بنفسك وانا انا
وما انت انت فانظر في نفسك وهو عين نظري في نفسي
واذا نظرت في نفسك ترني وهو عين نظري في نفسي ورويتك
وانت العدم وانا الوجود وانت المعدوم في الموجود لا المعدوم
في الوجود لان الوجود هو انا عندي والموجود هو انا عندك

~~وانت لك صور كثيرة تظهر بها في نفسي~~
~~وانا لي صور~~

Copyright © King Saud University

والمعدوم

كما ان العدم هو انت عندي هو انت عندي من حيث هو انا
عندك فاشهد عينك واترك عيبك وشينك **الفصل**
الثاني عشر تجلى ربي علي بي فكنت انا الوجود المصبوغ
فتذكرت قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة فعلمت
ان صبغته بي احسن من صبغتي به ثم علمت ان هذا
مدح لي منه فقلت بل صبغتي ومن احسن من صبغتي
فان الوجود صبغتي ومن احسن من الوجود ثم تذكرت قوله
ونحن له عابدون فعلمت ان العبادة هي عين الشهادة
وحقيقتها الحسنى وزيادة فناداني بعد ان اخذني عني
وردني به اليه واوقفني عليه فقال لي افهم الاشارة ولا
تفهم العبارة فان الالفاظ عنوان الالحاظ لكن يا عبدي عندي
وافهم فان وجودي من وجدي فقلت له وذلك عين فقدي
وهو قربي وهو بعدي **الفصل الثالث**
عشر نزل الى ذاتي من كان عن مراتي وكان نزوله عين
العروج عني وفنه الشوون المتوالية وهي فني ولا نزول
وانما هو امر يكون وامر يزول واذا صفت المرايا ظهرت
المزايا وتبينت الملوك من الرعايا وما ثم الا الوجود
في جميع الرسوم والحدود ولما صعد الخطيب على هذا المنبر
قال الحمد لله والله اكبر والحق هو الاعلم والاخر فيا ايها
العديم انظر بحدوثك في مراة القديم ترى نفسك فيه
ويظهر من فيك نطق فيه **الفصل**
الرابع عشر ظهر لي بصورتي وقال لي انا الوجود المطلق
وانت قيدي وكذلك كل شي انا الوجود المطلق وذلك الشي قيدي

والجاهلون

والجاهلون بي يعبدونني في صور معتقداتهم لا غير
يومنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض وهم مامورون
ان يعبدوني في جميع الصور فيومنون بالكتاب كله
ويستريحوا من تعب الغير وكله

صدق الكتاب لمن به يتمسك ... والبعض منه به يكون المشرك
وهو المبين على الذي بجميعه ... يدري وليس ببعضه يتمسك
هو نازل من حضرة احدية ... فتحققوا فيه ولا تشككوا
سور وايات بدت فتركبت ... من احرف هي بالتوحيد املك
مشتقة من سور كل مدينة ... لاحاطة فيها بما يتفكك
ولقد بدت صورا اذا هي فخمت ... بنزولها الثاني لدى من يسلك
بالحق انزلناه ذلك اولا ... كل به قد امنوا واستبركوا
وبه لقد نزل اغتذى هو ثانيا ... فتفرقوا فيه وعنه تحركوا
وبدا لهم صورا فخصوا بعضه ... بالترك منه وبعضه لم يتركوا
وبغى عليهم حكم موطنهم بما ... هو مقتضاه لهم بجهل يملك
ولذلك غدت الدنيا ملعونة ... الا الذي استثنى وهاج المعرك
واتاك من اياته الوانكم ... والالسن اللاتي غدت تتحرك
وجميعها صور وتلك كثيرة ... وبها اختلاف زايد لا يدرك
والله مولانا محيط قد اتى ... لك من ورا الكل وجه يهتك
بل ذلك قران محيط جاء في ... لوح هو المحفوظ عمن يشرك

الفصل الخامس عشر
تجلى ربي علي بتجل مطرب جدا وهو تجلي البدا اللازم فقال لي انت
الدايم بي وانا الدايم بك لانك عندي وما عندي لا ينفد وانما هي صور
تنمحي وصور تثبت على الابد ففرحت فرحا عظيما وسررت سرورا

Copyright © King Saud University

مقيما فقلت له انا بصورك انا وانت بصوري انت فتوافقا
قولي معه في قوله وقوله معي في قولي وكنت مريضا فعوفيت وكان
مرضي انا وكانت عافيتي هو ثم قال لي انظر فيك فنظرت فلم اجد
شيا غير الصور الظاهرة للحس والصور الباطنة للعقل فقلت
له اجد غير الصور فقال لي انت هو الصور ثم قال لي انظر ثانيا
فنظرت فوجدت الصور كانها البرق الخاطف فقلت له ما هي
الصور فقال هي انت فقلت له انا البرق الخاطف فما حقيقة
البارق وما هذا الذي يظهر عنه برقي فقال لي خذ ما اتيتك وكن
من الشاكرين يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم
تسوكم فسكت سكوتا ابديا وصمت صموتا ازليا ولم اسال
لعدم وجود من يسال مني عن حقيقة ما هو الظاهر عني
ثم نظرت فاذا هو على ما هو عليه في الازل وعلمت حقيقة من صعد
وشريعة من نزل فاذا الامر الازل واحد لم يزل

الفصل السادس عشر

قال لي ربي
يا صور الصور هذه حالة لك مطلقة محصورة وانا القايم
عليك بما هو منسوب اليك فتوكل على ورد الكل الي فقلت له
بقوله لا بقولي هذه صورة قوتي وحولي وهي صورتك القايمة
بك وصور معانيك المنسوبة لك ثم ناجاني بمناجاتي وكشف
لي عن ذاته وذاتي فلم اجد الا متكلما واحدا وشهدت متواجدا
واجدا وعلمت ان التنوية في الكلام والخطاب من محض
الوهم والحساب الذي هو صورة من صور ذلك الجناب
فاعتبروا يا اولي الباب وانفتح الباب وسقط القشر من
اللباب وقد تم هذا الخطاب

والحمد لله وحده
وصلى الله على
من لا نبي
بعده

مخطوطات جامعة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
يا عظيم المن يا رب السماء
يا مبدع العالم من طين وماء
فيك ظني يا الهي قد نماء
يا لطيف الصنع يا من كلما دهم الامر جلا ما دهما
بالذي قد حاز حسنا وحيا
خاتم الرسل امام الانبياء
كن لنا يوم القيامة واقياء
يا غياث المستغيثين ويا ماضي الحكم اذا ما حكما
اسقنا من برد عفوك شربة
واعطنا يا ذا المعالي توبته
واصلح الشان وفرج كربة
نفس الامر علينا سرعة انما الامر علينا عظما
واكفنا من كل هول دهما
فلك الحمد وشكر النعماء
انت لي فيما رجوتك مغنما
فاستجب منا دعانا كرما يا كريما انت رب الكرما
وصلات الله من بعد دعا
تبلغ المطهر امام الشفعا
عدما في الجو برقا لمعا
وتخص الال والصحب معا وتابعيهم من لهم قدر سماء

٧

قم يا نديم الى المدامة اسقنا
خمرا تنور بشربها الارواح
او ما ترى الساقي القديم يديرها
فكانما في كاسها المصباح
هي سكرة في الخلد اذا ما مرة
فكسته منها حلة ووشاح
وكذاك نوح في السفينة اسكرت
وله بذلك انة ونواح
وبشربها اضحى الخليل منادما
وعهوده عند الاله صحاح
لما دنا موسى الى تسميعها القى العصا وتكسر الالواح
وغدا ابن مريما في هواها هائما
متولها من شربها سياح
ومحمد فخر العلى شرف الورى
فختاره لشربها الفتاح

تمت
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

كرّ صلى الله عليك يا نبي يا مزيل الغم والكربي

كلُّ همٍ انتَ تفرجُهُ إن وفا للعجم والعربي

واذا ما الخطب أمّ لنا زحته ايضاً كذا النكبي

فأغث يا خير غوث بدا واجل كربا عمّ من حقبي

وارحنا من عنائي سيدي من عنا الدنيا والأخرى يا نبي

واجعل الأوقات جمعا صافيا صحبه الأهل وصحباً حيي

وبا اخرانا انلنا راحة بزحامٍ لا عناءٍ نصبي

وانجنا من هولها مشتدةً والى الجنان سيق طلبي

ومقاما بالجوار انل لك يا طه وذا مطلبي

وصلات الله تغشاك مع ءالك الصحب مدا ما صبي

هائمٌ فيك وأنشد المرغني كرّ صلى الله عليك يا نبي

Copyright © King Saud University